منظمة المؤتمر الإسلامي ترفض التدخل الأجنبي في شئون المنطقة

■ جدة/وكالات

جددت منظمة المؤتمر الإسلامي رفضها التام للتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء واحترام سيادتها وضرورة الالتزام بميثاق المنظمة والقوانين والتشريعات الدولية في هذا الخصوص.

وأكد الناطق الرسمي باسم منظمة المؤتمر الإسلامي في بيان صحفي مشروعية تواجد قوات درع الجزيرة في مملكة البحرين، وذلك بناء على طلب الحكومة البحرينية، واستنادا إلى النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي ونصوص اتفاقيات الدفاع المشترك بين دول المجلس.

وشدد على استعداد المنظمة لاتخاذ اية مبادرة من شأنها دعم الحوار البناء بين الاطراف المعنية في الدول الأعضاء التي ترغب في ذلك تعزيزا للسلم والاستقرار في هذه الدول، وتحقيقا لمبدأ التضامن الإسلامي.

وقال الناطق إن الأمانة العامة للمنظمة تتابع باهتمام بالغ الاحداث المتسارعة التي تشهدها العديد من دولها الأعضاء.. مؤكدة على ضرورة إجراء إصلاحات في الدول الأعضاء، كلما دعت الضرورة إلى ذلك، اتساقا مع ما تضمنه برنامج العمل العشري لعام ٢٠٠٥م الذي دعا إلى تعزيز مبادئ الحكم الرشيد وحقوق الإنسان والتصدي للتحديات المتنامية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أوباما يحشد انصاره لانتخابات ٢٠١٢م

■ ،، واشنطن/وكالات

دعا الرئيس الأمريكي باراك اوباما أمس الأول قاعدته الشعبية الى تنظيم صفوفها للمساعدة على إعادة انتخابه لولاية ثانية في البيت الابيض عام ٢٠١٢، مقراً في الوقت عينه بانه بدأ يفقد بعضا من حماس الشباب مع ظهور أول علامات الشيب عليه.

واضاف اوباما خلال مؤتمر صحافي صوتي إن "عمله اليومي" القاضي بمعالجة الازمات العالمية وبطء الانتعاش الاقتصادي إضافة الى الاضطرابات التي تهز الشرق الأوسط، سيحد من الوقت الذي سيخصصه لحملته الانتخابية.

وعلى هامش الجدل المحتدم في مجلس النواب مع الجمهوريين حول الميزانية، اطلق اوباما نداء ملحا الى انصاره كي يتصرفوا على انهم "جنود حملته" للابقاء على حظوظه في الفوز.

وقال اوباما البالغ من العمر ٤٩ عاما: انظروا، خلال العامين الماضيين، بدأت اشيخ بعض الشيء، بدأت بالشيب، وظهرت جيوب تحت عيني وتلاشى بلا شك بعض من مظهري الشبابي".

وتابع: لكن ثمة شيئا لم افقده يوما، انه ايماني بكم".

وتميز العامان الاولان من عهد اوباما ببعض من معموديات النار الاعنف التي واجهها رئيس أمريكي في العصر الحديث.

والتطلعات الكبرى التي رافقت انتخاب أول رئيس اسود في تاريخ الولايات المتحدة اصبحت من الماضي وعليه اليوم تحضير إعادة انتخابه مع تكريس نفسه للمهمة الشاقة في حكم بلاده في زمن من الاضطرابات.

وأعلن باراك اوباما الاثنين الماضي رسميا ترشحه لولاية رئاسية ثانية من أربع سنوات في انتخابات نوفمبر ٢٠١٢م التي يأمل في الفوز بها بفضل انعاش الاقتصاد الأمريكي.

جيتس عقب لقائه بخادم الحرمين: لدينا أدلة على تورط إيران في اضطرابات البحرين

■ ،، الرياض/ وكالات

اجتمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية أمس مع وزير الدفاع الأميركي روبرت جيتس والوفد المرافق له الذي يزور الرياض حاليا. وجرى خلال الاجتماع بحث مجمل التطورات والأحداث الراهنة في المنطقة إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين ، حسبما أفادت وكالة الأنباء السعودية (واس). وكان جيتس وصل إلى الرياض في وقت سابق أمس.

وفي تصريحات ادلى بها بعد اللقاء اتهم جيتس ايران بالسعي الى استغلال ازمة البحرين لاثارة الاضطراب في غيرها من دول المنطقة، وقال للصحافيين قبل مغادرته السعودية "لدينا ادلة على ان الايرانيين يحاولون استغلال الوضع في البحرين والعمل على اثارة المشاكل في اماكن اخرى".

واضاف جيتس انه بحث خلال اجتماعه مع الملك عبد الله الذي استمر ساعة ونصف الساعة "التطورات في المنطقة وبالتاكيد ايران".

وقال "لقد ناقشنا سبل وقف اعمال زعزعة الاستقرار والمنظمات المتطرفة التي تسعى الى استغلال الاضطرابات في المنطقة..السعوديون لا يشعرون بالقلق على انفسهم وانما على ما يحدث في المنطقة بما في ذلك موقف ايران".

من جهة اخرى أكدت منظمة المؤتمر الإسلامي مشروعية وجود قوات درع الجزيرة في مملكة البحرين وذلك بناء على طلب الحكومة البحرينية واستناداً إلى النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ونصوص اتفاقيات الدفاع المشترك بين دول المجلس.

وجددت المنظمة التي تتخذ من مدينة جدة مقراً لها في بيان أمس رفضها التام للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء وشددت على ضرورة احترام سيادتها والالتزام بميثاق المنظمة والقوانين والتشريعات الدولية في هذا الخصوص.

وأكد البيان تعليقاً على الأحداث الجارية في بعض الدول الأعضاء أن الأمانة العامة للمنظمة تتابع باهتمام بالغ الأحداث المتسارعة التي تشهدها العديد من دولها.

مشيرة إلى ان ضرورة إجراء إصلاحات في الدول الأعضاء كلما دعت الضرورة إلى ذلك اتساقاً مع ما تضمنه برنامج العمل العشري لعام ٢٠٠٥ الذي دعا إلى تعزيز مبادئ الحكم الرشيد وحقوق الإنسان والتصدي للتحديات المتنامية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وأبدت المنظمة استعدادها لاتخاذ أية مبادرة من شأنها دعم الحوار البناء بين الأطراف المعنية في الدول الأعضاء التي ترغب في ذلك تعزيزا للسلم والاستقرار في هذه الدول وتحقيقا لمبدأ التضامن الإسلامي.

من جانب آخر أكد الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أهمية الدور الذي تقوم به القوة البحرية الكويتية العاملة ضمن قوات "درع الجزيرة" في حماية مملكة البحرين وتلاحم أبناء المجتمع الخليجي الواحد.

وأفادت وكالة انباء البحرين بان الشيخ محمد الصباح خاطب افراد القوة لدى لقائه بهم أمس الأول في المنامة قائلاً "انتم اثبتم مرة أخرى أن من أراد شراً بالكويت ومن أراد شراً بمنطقتنا فانتم لها وانتم ابناؤها وانتم منها".

خطر وقوع كارثة نووية لا يزال قائما

اليابان تنجح في وقف تسرب المياه المشعة إلى البحر

■ ،، طوكيو/وكالات

واصل تقنيو محطة فوكوشيما النووية اليابانية أمس كفاحهم على مختلف الجبهات، فنجحوا في احتواء تسرب للمياه المشعة فيما بدأوا عملية لتجنب انفجار هيدروجيني جديد. وهذا أول نبأ سار منذ قرابة الأربعة أسابيع لشركة كهرباء طوكيو (تيبكو) مشغلة ومالكة محطة فوكوشيما داييشي (رقم ١) النووية التي أصيبت بأضرار جسيمة بفعل زلزال وتسونامي ١١ مارس اللذين أسفرا عن اكثر من ٢٧ ألف قتيل ومفقود. لكن تيبكو ما زالت بعيدة عن استبعاد خطر وقوع كارثة نووية قد تفوق خطورتها حادثة تشرنوبيل قبل ٢٥ عاما.

وأعلنت تيبكو نيتها ضخ مادة الآزوت في المفاعل الأول لتفادي انفجار محتمل قد يسببه تراكم الهيدروجين. وتسببت انفجارات للهيدروجين سابقا في ١٢ و١٤ مارس بأضرار كبيرة في المبنى الخارجي لإثنين من المفاعلات الستة في المحطة دون إلحاق ضرر في قلب المنشأة بعد الزلزال والتسونامي.

وقال مسؤول في تيبكو إن العملية بدأت أمس وتستمر أياما عدة. وبعد أيام من الجهود غير المجدية لسد شق طوله ٢٠ سنتم في جدار حفرة بالقرب من الشاطئ على المحيط الهادئ، وجد الفنيون في تيبكو الحل أمس الأول من خلال ضخ زجاج ذائب (سيليكات الصوديوم) في الارض، وهو محلول كيميائي من ميزاته التصلب عند الاحتكاك بالمياه. وتسربت كميات كبيرة من المياه التي تحتوي على نسبة عالية من الإشعاعات على مدى أيام من المفاعل الثاني بمعدل سبعة أطنان في الساعة.

وهذا التسرب كان سببا لارتفاع كبير في مستوى اليود المشع ١٣١ في عينات مياه البحر التي تم سحبها من البحر قرب المحطة. إلا أن خطر تلوث البيئة البحرية لم يتم استبعاده بالكامل بحسب الخبراء.

وتواصلت عمليات إلقاء ١١ ألفا و٥٠٠ طن من المياه القليلة الإشعاعات إلى عرض البحر أمس الأول بحسب تيبكو ، وذلك لليوم الثالث على التوالي ,قبالة المحطة وعلى بعد ٢٥٠ كلم فقط من مدينة طوكيو البالغ عدد سكانها ٣٥ مليون نسمة.

وإلقاء هذه المياه في البحر حيث يفترض أن تذوب العناصر المشعة، يعتبر أمرا ضروريا لتفريغ أحواض تخزين من أجل ملئها بالمياه العالية الإشعاع التي تراكمت في المنشآت والغرف التقنية للمفاعلين ٢ و٣ وهذه المياه الملوثة تحتوي خصوصا على اليود ١٣١ الذي ينخفض أمد حياته إلى النصف كل ثمانية أيام ، وخصوصا من الكيزيوم ١٣٧ الذي يحافظ على نشاطه الإشعاعي لعقود. وتهدد عمليات تصريف كميات كبيرة من المياه الملوثة في المحيط الصادرات اليابانية من المنتجات الطازجة.

وأعلنت الهند الثلاثاء حظرا تاما لاستيراد المواد الغذائية اليابانية لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد. وهي البلد الأول الذي يلجأ إلى قرار كهذا، في وقت قامت فيه الصين وتايوان وسنغافورة وروسيا والولايات المتحدة بالحد من الحظر المفروض على المنتجات الصادرة من بعض مناطق اليابان. والاتحاد الأوروبي، الذي فرض منذ ٢٤ مارس عمليات مراقبة على دخول منتجات من هذه المناطق، قرر تخفيض المستوى الإشعاعي المسموح به عبر اعتماد المعايير المعمول بها في اليابان وهي معايير قاسية جدا.

وهذا الحادث النووي الذي يعتبر الأخطر منذ كارثة تشرنوبيل قبل ٢٥ عاما سيكون ثمنه باهظا على شركة الكهرباء الأولى في اليابان لناحية التعويضات المتوجبة للسكان والشركات في هذه المنطقة الواقعة في شمال شرق البلاد. وستسدد الشركة تعويضات لحوالى ٨٠ ألف شخص تم إجلاؤهم من دائرة شعاعها ٢٠ كلم حول المحطة النووية ، بمبلغ مليون ين (٨٢٦٠ يورو) لكل عائلة، على ما أعلن التلفزيون العام "ان اتش كاي" أمس الأول.

وتمنى وزير التجارة بانري كايدا تسديد هذه التعويضات غير النهائية "سريعا". كما ستعمل تيبكو مع الحكومة على تحديد التعويضات الهائلة التي ستسددها إلى الشركات والمزارعين والصيادين البحريين الذين تأثروا بالحادثة. وفي هذا الإطار تراجع سعر سهم الشركة أمس بنسبة ٦.٩٠٪ ليصل إلى ٣٣٧ ين، وهو أدنى مستوياتها على الإطلاق. ويستمر تفاقم العواقب الاقتصادية للكارثة على الأرخبيل حيث تراجع عدد الأجانب الوافدين إلى طوكيو بنسبة ٧٥٪ منذ ١١ مارس مقارنة بالعام الفائت.

الانتخابات الرئاسية في جيبوتي غداً

■ جيبوتي/ا ف ب

يتجه الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيله الذي يتولى الحكم منذ ١٩٩٩م في جيبوتي، إلى الفوز بالانتخابات الرئاسية المقررة غداً والتي تقاطعها معارضة منقسمة لكنها وقفت في فبراير وراء أكبر تظاهرة احتجاج منذ الاستقلال في ١٩٧٧م.

وسيختار ١٥٢ ألف ناخب بين جيله (٦٣ عاما) والمرشح "المستقل" الرئيس السابق للمجلس الدستوري محمد ورسمه راغيه. وسيتولى الفائز طوال خمس سنوات، رئاسة هذه المستعمرة الفرنسية السابقة التي تتمتع بموقع استراتيجي لا مثيل له على مدخل البحر الأحمر.

وستفتح مكاتب التصويت ابوابها من الساعة ٦ (الـ٣ بتوقيت جرينيتش) إلى الساعة الـ١٨ على أن تعرف نتائج هذه الانتخابات التي تجرى بدورة واحدة، ليل الجمعة السبت.

ويقاطع الانتخابات تحالفا المعارضة، الاتحاد من أجل التداول الديموقراطي واتحاد الحركات الديموقراطية الذي انشىء حديثا، لانهما لم يتفقا على مرشح مشترك ولانهما يشككان في استقلالية اللجنة الانتخابية.

ووجهت المعارضة التي قاطعت الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٥م، انتقادات حادة أيضا إلى الإصلاح الدستوري الذي اقره في ابريل ٢٠١٠م برلمان يؤيد بالكامل الرئيس المنتهية ولايته واتاح له أن يترشح لولاية ثالثة تم تقصيرها من خمس سنوات بدلا من ست.

ويؤكد جيله أن هذه الولاية ستكون ولايته الاخيرة، لكن المعارضة ترى فيها "الباب المفتوح للرئاسة مدى الحياة". وستكون نسبة المشاركة احد ابرز رهانات العملية الانتخابية.

على الصعيد الدولي، برع جيله في الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لبلده الصغير. فبعد اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة، باتت جيبوتي البلد الرئيسي الذي يستخدمه الأمريكيون في القرن الافريقي لمكافحة الإرهاب، وبات يضطلع بدور أساسي في التصدي للقرصنة الصومالية في المحيط الهندي.

لذلك تؤوي جيبوتي أكبر قاعدة عسكرية فرنسية في الخارج، والقاعدة الأمريكية الوحيدة في افريقيا، على أن تستضيف عما قريب قاعدة يابانية. وتساهم هذه القواعد في اقتصاد البلاد الذي تشكل التجارة الملاحية فيه قاعدته الأساسية وخصوصا في اتجاه العملاق الاثيوبي.

وتندرج إعادة الانتخاب المعلنة لجيله، الرئيس السابق لمكتب الرئيس الجيبوتي الاول حسن جوليد ابتيدون (١٩٧٧-١٩٩٩م)، في إطار من الاستياء الاجتماعي غير المسبوق، اذ لم تستثن رياح تظاهرات الاحتجاج في العالم العربي هذا البلد المسلم الصغير.

ففي اعقاب تجمعات طالبية مطلع فبراير، تظاهر آلاف من انصار المعارضة في العاصمة في ١٨ فبراير، مطالبين باستقالة اسماعيل عمر جيله.

وأدت التظاهرة التي كانت أكبر احتجاج في الشارع منذ الاستقلال، إلى وقوع حوادث عنيفة مع قوات الأمن واسفرت عن قتيلين على الأقل، كما أفادت حصيلة رسمية.

ومنذ ذلك الحين، قرر النظام زيادة عمليات القمع الأمني ضد المعارضة. واعتقل عدد من مسؤولي المعارضة والمجتمع المدني لفترة قصيرة.

وشكل إبعاد منظمة "الديموقراطية الدولية" الأمريكية غير الحكومية التي تعمل من اجل الحوكمة الجيدة، لكن تصرفاتها باتت "تثير القلق"، مؤشرا آخر إلى توتر السلطة.

والعنصر الآخر غير المعروف هو الاستراتيجية التي ستعتمدها جبهة احياء الوحدة والديموقراطية المسلحة، أحد فصائل الانتخابات.

وتشكل قبائل العيسى والعفار القسم الأكبر من سكان جيبوتي الذين يناهز عددهم ٨٢٠ الفا يعيش ما يفوق نصفهم في العاصمة، وينظم شؤونهم دستور ينص على توزيع السلطة بين هاتين المجموعتين.

الجنائية الدولية تريد التحقيق بمجازر ارتكبت في ساحل العاج

قوات وتارا تشن هجوماً نهائياً على مقر إقامة جباجبو

■ عواصم/ كالات

بدأت قوات رئيس ساحل العاج المعترف به دولياً الحسن وتارا هجوماً نهائياً أمس في أبيدجان على مقر إقامة الرئيس المنتهية ولايته لوران جباجبو، الذي يرفض تسليم نفسه بالرغم من انهيار نظامه.

وأعلن مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو أنه يريد فتح تحقيق حول "مجازر ارتكبت بصورة منتظمة أو معممة".

وقتل بين ٣٣٠ وألف شخص في دويكوي (غرب) في الأسبوع الفائت، في مجزرة نسبت إلى القوات الموالية لوتارا. وقال صديقي كوناتي المتحدث باسم جيوم سورو رئيس وزراء الحسن وتارا "سنخرج لوران جباجبو من وكره ونضعه في تصرف رئيس الجمهورية".

وكانت نيران الأسلحة الثقيلة توقفت منذ ساعة حول القصر والمقر، غير أنه تعذر الجزم فوراً بمن يسيطر ميدانياً من المعسكرين.

وحلقت مروحيتان تابعتان لبعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج على الأقل على ارتفاع منخفض فوق حي بلاتو (وسط) الذي يضم القصر الرئاسي، بعد التحليق فوق منطقة كوكودي (شمال) التي تضم مقر سكن الرئيس. وذكر مصدر حكومي فرنسي أن "الرئيس وتارا اعتبر أن المفاوضات التي أجريت لحمل جباجبو على الاستسلام قد طالت كثيرا وأن جباجبو لا يسعى إلا إلى كسب الوقت. لذلك قرر التدخل عسكرياً لتسوية المشكلة، أي اعتقال جباجبو على قيد الحياة".

وطلب وتارا من قواته ضمان بقاء خصمه "على قيد الحياة". وبدأ إطلاق النار من الأسلحة الثقيلة صباحاً غداة يوم من المشاورات الكثيفة التي رفض جباجبو خلالها الاستسلام.

وبث تلفزيون وتارا في الأيام الأخيرة لقطات من فيلم "السقوط" الذي يروي الساعات الأخيرة من حياة أدولف هتلر، قبل انتحاره في ملجأ تحت الأرض في برلين التي كانت تحاصرها القوات السوفياتية. وأكد جباجبو أمس الأول لصحفي فرنسي "أنا لست انتحارياً.. أنا أحب الحياة.. صوتي ليس صوت استشهادي، أنا لا أسعى إلى الموت ولكن إن وافتني المنية، فهذا هو أجلي".

ولكن بالنسبة الى معسكر الرئيس المنتهية ولايته فإن الهجوم الذي شنته قوات وتارا هو "محاولة اغتيال للرئيس جباجبو"، كما قال المتحدث باسم حكومته أهوا دون ميلو، متهما قوة ليكورن الفرنسية بتقديم "دعم جوي وبري".

ونفت قوة ليكورن أي مشاركة لها في هذا الهجوم، مؤكدة أنها تواصل عملياتها لمساعدة الرعايا الأجانب. ودعا البابا بنديكتوس السادس عشر "جميع الأطراف" في ساحل العاج وفي ليبيا، إلى "القيام بعمل لإحلال السلام وبدء حوار والحؤول دون إهراق دماء جديدة".

وقرر الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة على حكومة جباجبو "غير الشرعية" بسبب "خطورة الوضع. ومنذ الانتخابات الرئاسية في ٢٨ نوفمبر التي أغرقت أغنى بلد في غرب أفريقيا الناطق الفرنسية في شبه حرب أهلية، لم يعترف لوران جباجبو بفوز منافسه الحسن وتارا.

وقد إنهار نظامه، ودعا قادة جيشه إلى وقف لإطلاق النار، ودمرت ضربات الأمم المتحدة وفرنسا قسماً كبيراً من عتاده العسكري الثقيل، وانشق عدد كبير من الموالين له، لكنه مع هذا كله ما زال يرفض توقيع وثيقة استقالته.

وقال كوناتي، إنه حيال هذه المقاومة "قررت القوات الجمهورية لساحل العاج (الموالية لوتارا) تسوية مشكلة جباجبو.. لقد ذهبت إلى مقر إقامته للقبض عليه وإنهاء هذه المهزلة. وسنذهب إلى كل مكان توجد فيه جيوب مقاومة".